رأيتموه فإن الرأي يخطى ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول ا A فقال ما عهد إلينا رسول ا A شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وقد رواه مسلم من حديث شعبة وله تمام عن عمار عن حذيفة في المنافقين .

وهذا كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من التابعين منهم الحارث بن سويد وقيس ابن عبادة وأبو جحيفة وهب بن عبد ا السوائي ويزيد بن شريك وأبو حسان الأجرد وغيرهم أن كلا منهم قال قلت لعلي هل عندكم شيء عهده إليكم رسول ا A لم يعهده إلى الناس فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يؤتيه ا عبدا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة فإذا فيها العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر وأن المدينة حرم ما بين ثبير إلى ثور .

وثبت في الصحيحين أيضا من حديث الأعمش عن أبي وائل عن سفيان بن مسلم عن سهل بن حنيف أنه قال يوم صفين يا أيها الناس اتهموا الرأي علىالدين فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أقدر لرددت على رسول ا A أمره وواا ما حملنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا الأمر يقطعنا إلا أسهل ؟ إلى أمر نعرفه غير أمرنا هذا فأنا لا نسد منه خصما إلا انفتح لنا غيره لا ندري كيف نبالي له .

وقال أحمد حدثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابي البختري قال قام عمار يوم صفين فقال إيتوني بشربة لبن فأن رسول ا A قال آخر شربة تشربها من الدنيا تشربها يوم تقتل وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري أن عمارا أتى بشربة لبن فضحك وقال إن رسول ا قال لي آخر شراب أشربه لبن حين أموت وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا يحيى بن نصر ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت الشعبي عن الأحنف بن قيس قال ثم حمل عمار بن ياسر عليهم فحمل عليه ابن جوى السكسكي وأبو الغادية الفزاري فأما أبو الغادية فطعنه وأما ابن جوى فاحتز رأسه وقد كان ذو الكلاع سمع قول عمرو بن العاص يقول قال رسول ا A لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وآخر شربة تشربها صاع لبن فكان ذو الكلاع يقول لعمرو ويحك ما هذا يا عمرو فيقول له عمرو إنه سيرجع إلينا قال فلما أصيب عمار بعد ذو الكلاع قال عمرو لمعاوية ما أدرى بقتل أيهما أنا أشد فرحا بقتل عمار أو ذى الكلاع وا لو بقي ذو الكلاع بعد قتل عمار لمال بعامة أهل الشام ولأفسد علينا جندنا قال وكان لا يزال يجىء رجل فيقول لمعاوية وعمرو أنا قتلت